أنوال

أنوال ، قصيدة للمناضل الشاعر محمد الحبيب الفرقاني ، سبق أن نشرتها جريدة المحرر بمناسبة ذكرى معركة أنوال .

نعيد نشرها في الركن الثقافي لجريدة ((أنوال)) ، تحية منا للشعر الذي ينسج الضياء ويبذر النجوم في عز الحدوس .

ـ 1 ـ

اسأليني
اسأليني ياابنةَ الانجُم
والليل الطويل
اسأليني

اسألي
دربي وشطئاني
واعراس الاصيل

اسأليني

كيف أصطاد نجومي
في صحاري المستحيل
ازرعُ الزيتون والتفاح
في شط النخيل
واعرفيني

ـ 2 ـ

بثّ في بئر أساطيري
وفي كهفي القديم
وأنا أجتاز جسر الشوك
والنهر العقيم
في حياتي
تمضغ الاغلال أجفاني
وتقتاتُ السديم
رحلةٌ
في بركة الليل، وفي صدر الجحيم
كالممات

ـ 3 ـ

انني أبحث في السِّرداب
عن ضوءٍ جديد
عن صبح وليد

أنحت الصخر
ولأحتمل الموتَ البليد
موتاً وليد
أحرق الورد وألحاني
في الجرح العنيد
خلفَ أجفاني
وخلف الموج.. في الأفق البعيد
صبحٌ جديد

ـ 4 ـ

ظامئ الاصداء
ياواحتي.. يامغنى الزهر

اشربُ الليل
كشذق الثورة الغضبى
..كالسحر

..كالقدر
قائد التاريخ
في «أنوال»
في شط الظفَر

صاغ لي الشمس
بأرضِ الريف
واستاق القمر
ريان الطُّرَر

ـ 5 ـ

شمّمْ التاريخ
يا «أجْدِيرْ»
تلقيه.. وشاح
واصْلِي خلف أمجادك
في كل صباح
الف صلاه
مِلْءَ جَفْنَيك
كبسمات الرضى
هَذِي الجِرَاح
ليت في افقك ياأجديرْ
لى ... ألف جناح
في فضاء علاه.

ـ 6 ـ

علِّمينا انتِ
يا «أنوال» مامعْنَى الشهادَه

كيف تسمو في المجال الثوري
آفاقُ القياده
...والبطولة
كيف فَجَّرتِ بعمق الشعب
أنهارَ الإرادَة
كيف يفدِي الحر في ساحة التحرير
بلاده
...برجْوله

ـ 7 ـ

انني ابصر في عينيك أشواق النهار

يابلادي
ألمحُ الفجر بشُط الافق
نيراناً.. وَنَار
يابلادي

وأرى «انوال» من خلف الرُّبى

كالجُلنار
في الوِهاد
عطرها من عرق السُّوسن
من عيْن البهار
في زِنادي

★ ★ ★

وعلى اسوارِ تاريخِي وتاريخِي الد
الطويل!
زرعوا حقلي ترابَ الموت

..حزنا وعويل
في كل جيل

تحلم الحب وزهر الشمس
والوادي الظليل
و سِلالَ الانجم البيضاء
في خان الخليل
مِن غير دليل

محمد الحبيب الفرقاني

القنيطرة : في 10ـ11ـ1971